لا يمكن قبول جواب منهم اما ان يسكت على الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف
في كلامه لرضاهم وتحسين حالهم وذلك هو البهت الصريح اوحى الله
تعالى الى بعض انبيائه قل لاوليائي لا يلبسوا ملابس اعدائي ولا يدخلوا مداخل
اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وقال بعض الحكماء من رزق
ثوبه رزقه سنة ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة
يخطب فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زي الفساق وكان عليه
ثياب رقاق فهكذا كانوا يتحاملون مخالطة السلاطين ولما
حج الرشيد قال لمالك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار ثم
لما اراد الشخوص قال اخرج معنا فقال لا اوثر الدنيا على جوار المصطفى
وهذا دعا ابن كرورا ودا ابن هبيرة ابا حنيفة على ولاية بيت المال فابى
فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طب ك) في المناقب
عن عبد الله بن الحرث وقال الحارث (جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي
بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات
بها من الصحابة قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن
غالب وهو متروك
سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب
ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي
اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع الواحد من هؤلاء
يطول الكلام ويجر اذياله تيها وعجبا متغضبا الى ما يقول الناس له وفيه
شاخصا الى ما ينظرون اليه من قد عمي بصره وقصرت همته الى النظر الى صنع
الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله يقرا كلام الله ولا يلتذ به
ولا يجد له حلاوة فكانه انما عني بذلك غيره فكيف يلتذ بما هو كلام عبده
والمختار لذلك لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر
والالباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه فكيف
يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يحلو بصره وهو يرى صنعه غير
(طب حل) عن ابي امامة وضعفه المنذري وقال الغزالي سنده ضعيف
وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريقين في احدهما
جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط
سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة لقرن
بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهري في قوله
نسبة لقرن ميقات اهل نجد وان شفاعته في امتي مثل ربيعة
ومضر قال السمهودي فيه الاشارة بقوله عليه السلام اني لاجد نفس
الرحمن من قبل اليمن وفي خبر انه امر عمر ان يطلب منه الاستغفار و
الت

التصريح بها وليس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي هو
يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة لمزينة انه عثمان بن عفان
(عد) عن ابن عباس قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث
ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واسناده حسن وليس فيه ذكر لاويس انتهى
سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور
معنى خر كل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه بالفارسية
مطلع الشمس ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين
ودعا لها بالبركة ولا يضر اهلها سوء اهـ لفظ رواية الطبراني
فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يصيب اهلها انتهى
قال الديلمي قبر بمرو اربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وابو برزة
الاسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس (حم) وكذا الطبراني في
الكبير والاوسط من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة
عن ابيه عن جده (بريدة) واوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه
نظر واورده الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديث منكر
وسهل لم يخرج له احد من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي
عن ابيه ما لا اصل له روى عنه اخوه اوس فذكر خبرا منكرا قال الذهبي
بل باطل لشرشاقه في ترجمته ايضا وقال الهيثمي في اسناد احمد والاوسط
اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على
ضعفهما وقال في الميزان حديث منكر انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي
في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب انه حسن وبريدة هذا
هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة وليس فيهم بريدة بن
الحصيب غيره
سيكون اقوام زاد ابو داود من هذه الامة وفي رواية قوم بلفظ الافراد
يعتدون في الدعاء اي يتجاوزون الحد ويدعون بما لا يجوز او يرفعون
الصوت به او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه وفي الطهور اي بفتح الطاء
قال التوربشتي الاعتداء في الدعاء يكون من وجوه كثيرة والاصل فيه
ان يتجاوز عن مواقف الافتقار الى بساط الانبساط او يميل الى احد شقي الافراط
او التفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا دعا له وعليه والاعتداء
في الطهور استعمال الماء فوق الحاجة والمبالغة في تحري طهوريته
حتى يفضي الى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي ان يروى
الطهور بضم الطاء ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة على ما حد

Copyright King Saud University